صفر من الجوهر وهو اثر الحضرة لا اثر الناظر فقال فى زوجية ظهور الانسان الكامل ليس كمثله
شى اى ليس مثل مثله شى اى من هو مثل له بوجوده على صورته لا يقبل المثل او لا يقبل الموجود على
الصورة الالهية المثال فعلى الاول نفى المثلية عن الحق من جميع الوجوه لما اثر المحل المتجلى فيه
فى الصورة الكاينة من الشكل والمقدار الذى لا يقبله المتجلى من حيث ما هو عليه فى ذاته وان ظهر
به فذلك حكم عين الممكن فى عين وجوده وعلى الاخر نفى المثلية عن الصورة التى ظهرت فلم يماثلها شى
من العالم من جميع وجوه المماثلة فلما كان من الصورة زوجان كان بالجعل من كل شى خلقنا زوجين
لان الاصل قبل الزوجية فظهر حكمها فى الفرع ولكن حكمها فى الاصل يخالف حكمها فى الفرع وهذه
مسئلة واحدة من مسايل هذا المنزل فلنذكر ما يتضمن من العلوم كما ذكرنا الساير منازل هذا الكتاب
فمن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم فى القرآن وعلم نطق كل شى ومراتبه فى البيان عن نفسه وعلم
العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من الصفات والمراتب وعلم الفرق بين العوالم واختلاف
احكام العدد باختلاف المواطن والاعصار فما هو حق فى شرع عاد باطلا فى شرع آخر بالنسخ الطارى
والايمان بحقيقته واجب وبنسخه واجب وعلم العدد واعن الحق والى الحق وما يتعلق بذلك
من الذم والحمد وعلم المولدات التى هى الامهات لماذا وضعت فى العالم ولم تظهر اعيان الاشيا
من غير ان تكون ابناء الامهات والابا وما تحمله الامهات مما فيه صلاح الابناء وعلم تقرير النعم الظاهرة
ولم تذهب بالكفر وتزيد بالشكر وعلم نشاة الجن والانسان دون غيرهما من الحيوان وعلم التنوع
والتجلى الذى لاجله لم يكن فى الامكان ابدع من هذا العالم لعمومه جميع المراتب فلم يبق فى الامكان
الا امثاله لا ازيد منه فى الكمال الوجودى الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشيا وبين كل
اثنين المعقول والمحسوس كالخط الفاصل بين الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زايد
على اعيان المفصولين ام لا وعلم ما تحوى عليه حروف الوجود من المعانى وعلم الاعلام على ما هى اعلام
وعلم الفناء والبقاء وعلم ما يفعله الحق مما يظهر فى الحال لا غير وفيه علم اضافة ما ينتج العقل
اضافته عن الحق الى الحق وعلم السرادق الالهى وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للذين
يريدون الخروج منها ولماذا تخرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب والعذاب
ولماذا سمى عقابا وعذابا وعلم ما يتولد منه محل الملا الاعلى لا بل الملا الاوسط وعلم الخرس والسكوت

عن العالم

عن العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من المتكلم ام لا كالمعجزات
والنطق المعلوم من قراين الاحوال وان لم يكن هناك عبارة بنظم حروف واظهار كلمات وعلم
ما تعطيه العلامات فى الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشيا بين الاشياء وعلم تتابع المقامات و
الاحوال وعلم حكم الشفعية فى العالم الاخراوى وعلم الاسباب الموصلة الحكم من المسبب الى المسبب
وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما يرد من الحق على الانسان من طريق شفعيته اى من حيث شفع
الصورة الالهية لا من حيث ما شابه العالم وعلم من يمنع بتجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا
يكون فى حال فناء وعلم مقام الاسرار من خلف حجب الغيرة والصون الالهى وعلم التشبيه والتمثيل
وعلم المجازاة بالامثال كالذهب بالذهب وهو فى حكم الدنيا ربا وعلم المفاضلة وعلم بماذا تقع المفاضلة
بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات والرفارف والاوكار فى الاشجار فى الاسراءات وعلم مباسطة
الحق فى قبضه وقبضه فى مباسطته وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما
يحتوى عليه هذا المنزل من امهات العلوم التى تتفرع ابناؤها بالتناسل الى ما لا يتناهى مع الآنات
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل الباب الثلثون وثلثمائة فى معرفة منزل
القمر من الهلال من البدر من الحضرة المحمدية انظر الى نوح وعاد واعتبر
فى صالح وثم لوط وافتكر ۞ وقل لهم قول شفيق ناصح ۞ وناد هم هل فيكم من مذكر
وليس فى الكون وجود غيره ۞ وليس فى ليس وجود مستقر ۞ فهو له ليس لنا وهو لنا ۞
ليس له بوجه كون مستمر ۞ اين الذى لاح لنا من صور ۞ قد ذهبت واعقبتهن صور ۞
لو ذهبت فى الغيب زال غيبه ۞ وكان مشهود العين وبصر ۞ او عدمت وما الذى من عدم ۞
يقوم بالكون لذا الكون ظهر ۞ وما بدا من عدم لكنه ۞ من كون حق ظاهر يستتر ۞
اعلم ان القمر مقام برزخى بين مسمى الهلال والبدر فى حال زيادة النور ونقصه فسمى هلالا
لارتفاع الاصوات عند رؤيته فى الطرفين وسمى بدرا فى حال عموم النور لذاته فى عين الرائى وما
بقى للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكمين غير ان بدريته فى استتاره عن ادراك الابصار تحت
شعاع الشمس الحايل بين الابصار وبينه يسمى محقا وهو من الوجه الذى يلى الشمس بدر كما هو
فى حال كونه عندنا بدرا هو من الوجه الذى لا تظهر فيه الشمس محقا وما بين هذين المقامين

Copyright © King Saud University